

طريقة جديدة لتجديد الشباب

يفاجئنا أقطاب العلم وفطاحل المفكرين بين حين وآخر بنبأ اكتشاف خطير مہتمز له أندية العلم طرباً وأرتياحاً . وتوسع له الصحف مكاناً بارزاً تنشر فيه أخباره وتقتله بحثاً ودرسا حتى ترفه الى قرائنها بحلة قشبية من الصحة والبيان الخلي . ونحن - كجیری القراء - متبعون الحركة العلمية فلا ندع عشاردة منها أو واردة الا ذكرناها ثم حتى لا يفوتهم منها شيء

ملأت صحف أميركا في هذه الأيام أعمدها بذكر اكتشاف هام اكتشفه العلامة فرانكيسك طوبار استاذ الفلسفة في جامعة واشنطن . وقد سافر الى نيويورك ونشر في صحفها مقالات ضافية عن اكتشافه عدّه كثيرون من قبيل حوادث الروايات المؤلفة والأحلام اللذيذة كان هذا العلامة منذ سنتين يدرس في مكتبة جامعة لياج فعثر فيها على مخطوط قديم العهد يحتوي على سر تجديد الشباب وإطالة العمر

يقول هذا العلامة : انه ليس يبعد ذلك اليوم الذي أري به العالم انه من المستطاع جداً بلوغ سن الشيخوخة المتناهية بدون ظواهر مزعجه تزعج الجسم أو تسبب له ألماً أو مرضاً

ويقول أيضاً : أن طريقة تجديد الشباب التي اكتشفها مرتبطة بعلم الطب ارتباطاً جزئياً وقد عرفها التدماء منذ عصور سحيقة عريقة في اقدم . واكتشافي في وادٍ آخر عما وصلت اليه أبحاث البيولوجيا (علم الحياة) في هذا الصدد وقال أيضاً انه عندما عثر على ذلك المخطوط أخذ يقيم التجارب بالطريقة المينة والمحددة فيه ووجد انه لا يصلح لتلك التجارب الا رجل يتراوح عمره بين الخمسين والستين سنة بشرط أن يكون سليماً من الأمراض السرية المعروفة والأمراض المزمنة

وأقام العلامة طوبار تجاربه مع ١٦٠٠ شخص نجح بعضها نجاحاً باهراً فاق

ما كان منتظراً ولكنه يقول انه لم يكن الوقت بعد لإعلان اكتشافه وطريقة تجاربه
والنهج الذي يتبعه في تجديد الشباب وتجديد قوى الشيوخ •

أما تاريخ وجود المخطوط الغريب فانه عبارة عن رواية ويقول الدكتور بهذا
الصدد أن هذا المخطوط سرق من عهد بعيد من مكتبة النياتيكن في رومية ونقل
منها الى مكتبة جامعة لياج وأنه وجد في هذه بطريق المصادفة لأنه لم يكن مكتوباً
في قائمة مخطوطات تلك المكتبة اتيمة

ثم يقول أيضاً ولم يذكر في المخطوط اسم كاتبه أو مؤلفه ولكنه مذکور في
ذيله أنه منقول عن بردي قديم كان محفوظاً في مكتبة الاسكندرية التي كان لها
شهرة واسعة في عهد وجودها وأنه لم يكن يعرف سر طريقة تجديد الشباب غير
رؤساء الكهنة المصريين وقد ذكر في ذيله أيضاً أن الذي عثر على المخطوط في مكتبة
الاسكندرية ترجمه الى اللغة اللاتينية خلسة وحرب الطريقة المذكورة فيه مع مائة
شخص ونجحت تجاربه جميعها نجاحاً باهراً

والعلامة طوبار في مقالاته التي نشرها عن مخطوطه هذا أشار الى طريقة تجديد
الشباب من طرف خفي يؤخذ من اشارته هذه أن تجديد الشباب يتم بواسطة غدد
معلومة مرتبطة بقر سلسلة الظهر ولكنه في الوقت نفسه سكت سكوتاً مطلقاً عن
طريقة احياء تلك الغدد التي تلاشت قوتها مع أن ذلك مذکور بإيضاح في مخطوطه
ولكنه يقول : ان طريقته تخالف طريقة الدكتورين فورونوف وشتيناخ وأنها
أي طريقة المخطوط عبارة عن نظام طبي صحيح اذا استعمله الانسان بالدقة يطول
عمره كثيراً دون أن يصاب بمرض أو يشعر بالشيخوخة وآثارها المألوفة ووصولاً
لذلك يجب البدء باستعمال طريقته في سن الشباب واذ ذاك يعيش الانسان عمراً
طويلاً وهو صحيح البنية نشيط التوى أو بعبارة أوضح تكون قواه في سن التسعين
والمائة كتوى شاب في الخامسة والعشرين من عمره

وخم العلامة طوبار إحدى مقالاته بقوله : وأنه في العاجل القريب سيعلم
للناس في سائر أقطار الارض طريقته هذه بجلاء ووضوح حتى يستطيع كل انسان يميل
الى اليقظة طويلاً على هذه الارض استعمالها والتمتع بالحياة والذمها